

# "مروا من هنا" تأليف بصري ونصوص لفادي توفيق شعارات على جدران بيروت وأحلام ومعتقدات



خلدوا أسماءهم وقصص حبهم على جدران بيروت وشجراتها.

– يستمر "مروا من هنا" إلى مساء السبت، الأول من الشهر المقبل من الخامسة حتى التاسعة مساءً. ويمكن الزائرين الكتابة على جدران المنهار الخارجية.



توفيق والذاكرة المستعادة

المذهبية لتحط رحالها في أماني طلاب يرفضون العلم بما "أنه نور، والنور كهرباء والأخيرة مقطوعة".

وان كنت من المارين في شارع الحمرا وتساءلت عن هوية فادي ومنيرة اللذين ملأ اسمهما بعض جدران الشارع، فمنظمو المعرض نساءلوا أيضا عن العديد من العشاق الذين

فريد قمر

لأنها الوسيلة الأوفر والأسرع لا يصال أفكارهم إلى أكبر شريحة من الناس، رسم اللبنانيون معتقداتهم وأحلامهم على جدران شوارعهم. فكتبوا عليها ما يخشون أن يقولوه جهارا، وألصقوا صوراً لزملاء أحبهم، وخطوا شعارات آمنوا بها. فجمع معرض "مروا من هنا" الذي افتتح يوم الجمعة في هنغار أمم - حارة حريك هذه الكتابات والشعارات ليأخذ زواره في رحلة سياحية بين جدران بيروت.

تولى التأليف بصري والنصوص فادي توفيق، وكان التصوير بعدسة سونا هوغبول وحسام مشيمش، وتعود الصور إلى فترتين زمنيتين، الأولى في العام 2002 والثانية في العام الحالي. علماً أن الشعارات الموجودة استوحى معظمها من أيام الحرب المجنونة كما تشير إحدى الملصقات.

ورافقت صور التعبيرات الجدارية تعليقات ونصوص تفسر الظروف المحيطة بكل منها وأبعادها السياسية والطائفية، فتفهم الغاية من تزيين خزانات المياه. ويسجل من الأحزاب مر من هناك واختفى. بالإضافة إلى وجود وصفات تشير مثلاً إلى طرق صنع "الصليب المشطوب" وشعاره "لتبقى الأجراس تدق"، و الترويج لـدكان بوضع بعض الملصقات الجذابة على واجهته الزجاجية. ولعل الزائر يحقق فائدة من تلك التعليقات ليفهم جدل التسويقي ومبرر وجود صورة الراقصة الفلانية مع الزعيم الفلاني في المكان ذاته.

ومن بطل مات وبقي حياً في ذاكرة البعض وآخر يناشده مؤيدوه لـ"يدركهم"، تكمل الجداريات مسيرتها فتجول في ذاكرة كرة القدم المسيية، وكرة السلة بالنكمة